د. عمّـار ياسين منصور

# الحُرُوبُ العَبثيَّةُ

## مُغْضَبٌ لا مَحْظِيٌّ.. أَيُّهَا الإنسَانُ!

## ثُنائيَّاتُ القلقِ الوجوديَّةُ.. عذَابٌ دائمٌ أمِ امتحانٌ مُستدامٌ؟

أعجبُ للظُّلمِ لا ينفكُّ يلكزُ العدلَ، وهوَ الأصلُ في وجودِه كلِّه. والجمالُ لا ينقطعُ يسخرُ مِنَ القُبحِ، وَهوَ لولاهُ ما كانَ ليكونَ لهُ سِحرُه. ولا يملُّ أسودُ اللَّيلِ يُنكِرُ أبيضَ نهارٍ، والنَّهارُ يستدعي اللَّيلَ ليكتملَ بهِ سعيُه. والشَّرُّ لا يهنأُ يُطاردُ الخيرَ، والشَّرُّ لا يقومُ إذا ما الخيرُ يهجرُه.

وجوهرُ القضيَّةِ أنِ الإنسانُ مُغضَبٌ، وُجدَ في الحياةِ لتستقيمَ بالشَّدائدِ سرائرُه. فهوَ مُذْ أنْ خُلقَ، حَمَّلَهُ القويُّ أثقالاً يَعجزُ عنْ حملِها متنُه. ثُنائيَّاتٍ قلقةً، لا هيَ تقرُّ عيناً ولا هيَ تتركُ حاملَها الإنسانَ لتقرَّ بالسَّكينةِ عينُه. الاثنانِ في رباطٍ وجوديٍّ وثيقٍ، والضِّدُّ فيهِ لا يهدأُ يلعنُ ضِدَّه. وهوَ إذا ما امتلكَ البصيرةَ فأبصرَ مآلاتِ فعلِهِ على المدى، لأكثرَ لهُ المديحَ ووطَّدَ لهُ الرَّكائزَ والمفارشَ يُكرمُه.

والحقيقةُ إذا ما الضِّدُّ قضى، فلنْ تقومَ للضِّدِّ قائمةٌ مِنْ بعدِه. وتكونُ الرُّجعى إلى حيثُ الأزلِ حينَ كانَ الزَّمانُ جَنيناً يتكوَّرُ وَالمكانُ رسماً يُتصوَّرُ، والكافُ تتحرَّقُ وَالنُّونُ تتشهَّى ليكتملَ بعقدِ الاثنينِ مُحكمُ أمرِه. إلى حيثُ لا أكوانٌ تُقيمُ وَلا خلقٌ تهيمُ، والأزليُّ في اللَّاكونِ وحيداً ولمَّا يتنزَّلْ بعدُ إلى الخلائقِ بفضائلِ اسمِه.

## ثُنائيَّاتُ الوجودِ القلقةُ

### ثُنائيَّةُ المَوتِ وَالحَياةِ

في الأصلِ الأصيلِ كانَ العدمُ موتاً رهيباً لا تجدُ لهُ في الوجودِ ثِنْياً رفيقاً. ومِنْ بذرةِ الموتِ نتأتِ الحياةُ طيفاً مِنْ لونٍ غنيَّاً بهيَّاً. ثمَّ تلازمَ الاثنانِ في عروةٍ وثقى، يتناحرانِ وَلا ينفصمانِ ما طالَ بهما المقامُ فالقِرانُ في عُرفِ العارفينَ أبديَّاً.

فأنَّى للحياةِ أنْ تشكوَ الموتَ، وهيَ النَّكدُ المُقيمُ إذا ما انكفأَ عنها الموتُ وتركَها في اليُتمِ ترزحُ عِتيَّاً. وأنَّى للموتِ أنْ يقهرَ الحياةَ، وهيَ فرعُهُ المؤنسُ لمَّا استوعرَ المقامُ وَغدا قَفْراً وحشيَّاً. فالموتُ إذا ما أضحى يوماً عقيماً، انمحقَ الجدلُ واندثرَ الفكرُ واستوى الكونُ على ألفِ خرساءَ لا باءٌ تخلفُها ولا تاءُ. فلا تكونُ حياةٌ ليسَ يختمُها موتٌ، ولا ينتعشُ موتٌ لا يكونُ فاتحةً لحياةٍ هوَ حاصدُها في يومِها المقدورِ أزليَّاً.

### ثُنائيَّةُ النُّورِ وَالظُّلمةِ

وفي الأصلِ الأصيلِ كانتِ الظُّلمةُ، ثمَّ حدثَ أنْ لملمَ اللَّيلُ سوادَهُ فتنفَّسَ النُّورُ طَلعاً سَنيَّاً. ومِنْ يومِها واللَّيلُ يمجُّ صباحَهُ، والصَّباحُ ما فتئَ يكنسُ ليلَهُ كنْساً رَويَّاً. وَأبيضُ السَّريرةِ يتعزَّزُ على أسودِ الفعالِ، فلا يُعيَّرُ في الأنامِ خطيَّاً. وَالجهلُ إذا ما أعتمَ النُّفوسَ بحُلكةٍ، أنارَ العلمُ ما كانَ على الوَرَى أمَداً مخفيَّاً. فتضجُّ بنورِ الإيمانِ نفوسٌ أشرقتْ، ويُغرِقُ الجهلُ في عتمةِ كهفِهِ الكافرَ العصيَّ.

ولا يلتقيانِ أبداً إلَّا في مُخاصمةٍ، وأبداً لا يفترقانِ ما دامَ في الرَّمقِ أثرٌ مِنْ بقيَّةٍ. فوجهُ الشَّمسِ وَقدْ فاضَ نوراً على الدُّنى، ترسمُ العَتمةُ كلفاً على الخدَّينِ الأغرَّينِ والنَّاصية. واللَّيلُ وقدْ أوصدَ الأبصارَ

بكُحلِ متنِهِ، ينسابُ شعاعٌ مِنْ نورٍ يشفُّ إلّا على ذي بصيرةٍ مُستَنيرة. والعينُ لا تقشعُ نورَ الصَّباحِ إذا هوَ لا ينفذُ إلى عَتمةِ لوحتِها الخلفيَّة. ولا يُدرَكُ نجمٌ في فضاءِ شمسٍ، لكنَّهُ بسوادِ اللَّيلِ يَسطعُ عَذْباً قويّاً. وَالضَّوءُ إذا ما صافحَ خدّاً بلُمعةٍ وجدتَ الظِّلَّ يفترشُ الخدَّ القصيَّ. وما دامتِ الشَّمسُ في مدارِها تسعى، سيبقى النَّورُ يغمرُ واحدةً والظُّلمةُ تحجبُ تلكمُ الشَّقيَّة.

## ثُنائيَّةُ الظُّلمِ وَالعَدلِ

العدلُ ثورةُ الرُّوحِ على ظُلمِ النُّفوسِ، وَأمَّا الظُّلمُ ففي النُّفوسِ فِطرةٌ وَدَيدَنٌ للقادرينَ. فأنتَ لا تجدُ حيّاً إلّا وقدْ ظلمَ حَيِّاً، لمَّا امتلكَ القوَّةَ وَدانتْ لهُ رقابُ الصَّاغرينَ. فالظُّلمُ مِنْ كوامنِ النُّفوسِ، القوَّةُ تُبديهِ والضَّعفُ يخفيه [1]. قولٌ قالَهُ الإمامُ، ومِنْ بعدِهِ لمْ تنقطعِ الخلائقُ تقولُ وَتُعيدُ فيه. وَها هوَ مَنْ تَنبَّى يوماً وقفَ شاهداً أنِ الظُّلمُ مِنْ شيمِ النُّفوسِ، وَلا تكونُ العِفَّةُ إلّا في نفوسِ العاجزينَ [2]. فطُوبى لمَنِ امتلكَ القوَّةَ فحادَ عنِ العبادِ بظُلمِه، وطُوبى لمَنِ استُضعفَ فثارَ على ضعفِهِ وظُلمِ ظالمِيه.

وَمِنْ يومِها والظُّلمُ سيّدٌ والعَدلُ ثائرٌ، فلا تجدُ ظالماً إلّا وَالعدلُ مطلوبُ الثَّائرينَ. ويظلُّ العَدلُ ضنينةَ نفسٍ، ما دامَ الظُّلمُ يحصدُ لهُ الأتباعَ والمُريدينَ. وَأبداً لا ينقطعانِ عنْ مُغالبةٍ، ما دامَ في الخلقِ أباةٌ تخوضُ الغمارَ ثأراً للمُستَضعفينَ. فأينَ للظُّلمِ أنْ يكتُمَ العَدلَ، وَهوَ الغرسُ الخبيثُ وَذاكَ هوَ الثَّمرُ العنيدُ. وأينَ للعَدلِ أنْ يقهرَ الظُّلمَ، وهوَ لا يقوى إلّا بتغوّلِ الثَّاني فمِنْ نارِهِ يَقسى الحديدُ.

## ثُنائيَّةُ الشَّرِّ وَالخَيرِ

كوحشٍ طريدٍ نشأَ هذا الإنسانُ، وفي مُحيطٍ عدائيٍّ كانَ مُقامُه. ذواتُ الأنيابِ تسعى في الأرجاءِ، وَالجوعُ وحشٌ يفتكُ وَلا أنيابَ له. ذواتُ المخالبِ مِنْ حولِهِ تجأرُ، وَهوَ بمثلومٍ مِنَ الأظافرِ كانَ حسبُه. حِسبةٌ لا عَدلَ فيها، والخاسرُ هوَ الإنسانُ إذا ما الخالقُ عنْ قصدٍ منهُ يوماً يُنكِرُه.

وحيثُ تكونُ التُّربةُ المالحةُ، يكونُ الشَّوكُ وَتكونُ مَخارزُه. فليسَ بالدَّمعةِ يُحاوَرُ الوحشُ، وليسَ بالحُنوِّ وَالعطفِ تلينُ عرائكُه. وليسَ عنْ تفكّرٍ وَعُرتْ خُلُقُ الإنسانِ، بلْ هوَ مِنْ مَشربٍ مُرٍّ استقى طبائعَه. فلا أقلَّ مِنَ الشَّرِّ ينفعُ لضائقةٍ، ولا أضعفَ مِنَ الخيرِ إذا ما الجوعُ ظلَّ يُداهمُه. وَيكونُ الخيرُ رفاهَ مُترَفٍ، ملأَ الجوفَ وفاضتْ بالكثرةِ خزائنُه. ويصبحُ الشَّرُّ ضرورةَ بقاءٍ، لمَّا يعزُّ الأمانُ وَيَسرحُ الظُّلمُ وتخفقُ بالبؤسِ راياتُه.

وَحينَ تخبوَ النِّيرانُ ويعودُ الهدوءُ وَيعمُّ السِّلمُ، تزوَّدْ ما استطعتَ مِنَ الخيرِ تحلُ شمائلُك. ولا تنسَ أبداً نصيبَكَ مِنَ الشَّرِّ، فلعلَّهُ في مُدلهمَّاتِ الأيَّامِ ينفعُك. واعدِلْ ما استطعتَ القسمةَ بينهما، فالشَّرُّ كما الخيرُ هما لكَ في الحياةِ زادُكَ وَزوَّادُك. فلا تجنحْ إلى الخيرِ بكُلِّكَ فتُعصَرُ، ولا تملْ للشَّرِّ كلَّ الميلِ فيكسرُك. واعلمْ أنَّ الخيرَ في غيرِ موضعِهِ شرٌّ، والشَّرُّ في موضعِهِ قدْ يحملُ كثيرَ الخيرِ لك.

فالخوفُ شرٌّ، لكنَّهُ وسيلُكَ إلى الحيطةِ والحذر. والظَّنُّ شرٌّ، بيدَ أنَّهُ السَّبيلُ إلى اليقينِ الأكبر. وَالبخلُ شرٌّ ولا أحقرَ، بيدَ أنَّ في بعضِهِ قرشَكَ الأبيضَ لحالكٍ مِنَ الأيَّامِ أغبر. وَالحسدُ شرٌّ ولا أمضى، لكنَّ بعضَهُ يدفعُ إلى العُلا. فلا ترضى نفسٌ بارتهانِ حالٍ، تقيسُ وَتُقارنُ ومِنْ ثمَّ إلى الشَّرفِ الرَّفيعِ هيَ تسعى. وَالغيرةُ شرٌّ وَاحترابٌ، لكنْ لولاها ما انتخى شقيٌّ يردُّ الذُّلَّ عنْ مالٍ يُسلبُ أوْ عنْ عرضٍ عفَّرَهُ التُّرابُ.

وَالتَّعصُّبُ شرٌّ، بيدَ أنَّ في بعضِهِ صوناً للعقائدِ ودواماً للأوطان. فلا يقربُ عدوٌّ مِنْ سوارِ الحمى، ولا يعبثُ حاقدٌ غادرٌ في البنيةِ والأركانِ. وَلولاهُ لانهارتْ عقائدُ وَممالكُ فكرٍ مِنْ هولِ المخاطرِ

وَمكرِ المُتربّصينَ مِنْ بني الإنسانِ. وَلولاهُ لمَّا يسلمْ مِنَ الضّياعِ مبدأٌ رفيعٌ، وَلمَّا تسلمْ مِنَ الاندثارِ جميعُ هذهِ الأديانِ.

والكذبُ شرٌّ، لكنَّ في بعضِهِ تَسهيلاً على العبادِ ورحمةً بالأشقياءِ مِنْ جنسِ البشرِ. وَلطالما كانَ في العُرفِ الجميلِ أنْ جلبُ المنافعِ يُؤخَّرُ عنْ درءِ المفاسدِ. فكيفَ الحالُ معَ جَبْرِ الصَّدعِ وَترطيبِ الخواطرِ، وهما كما أعلمُهما مِنْ حِسانِ الفعالِ وَجميلِ المَقاصدِ.

فاصدقِ القولَ وَالفعلَ فأنا ما انقطعتُ لهُما داعياً، فالصِّدقُ غَسْلٌ للنَّفسِ ومَنجاةٌ مِنَ الذُّنوبِ. لكنْ لا تُجرّحِ الذَّاتَ إذا ما اللِّسانُ تعطَّفَ بواحدةٍ، فبعضُ الكذبِ بلسمٌ للأوجاعِ التي في القلوبِ. وقديماً مايزتِ النَّاسُ بينَ أبيضَ نافعٍ وأسودَ في الكذبِ عقيمٍ. فالزمِ الأبيضَ فإثمُهُ على صاحبِهِ قليلٌ، لكنَّ نفعَهُ على الآخرِ المُلتاعِ جِدُّ عظيمٍ.

## ثُنائيَّةُ الجمالِ وَالقُبحِ

ما وجدتُ أشقى مِنَ الجمالِ يُقابحُ القُبحَ، ولا أتعسَ مِنَ القُبحِ يلقاهُ انبطاحاً. فالقُبحُ ليسَ أقلَّ مِنْ شُحِّ جمالٍ، والجمالُ لا يزيدُ عنْ كونِهِ قلَّةُ قَباحةٍ. والجمالُ لا يلبثُ أنْ ينضويَ سريعاً، ولا يمكثُ القُبحُ في العينِ زماناً. وما كانَ في أمسِهِ الجميلَ الهنيَّ، أصبحَ اليومَ في خانةِ الخَسارى. والقبيحُ فيما مضى مِنْ زمانٍ أضحى جميلاً تومئُ لهُ النَّاسُ اعتباراً. فكمْ تبدَّلتْ مناسيبُ الجمالِ مِنْ عهدِ آدمَ، وكمْ تغيَّرتْ في الفضلِ صفاتُ العذارى!

فاتَّضِعْ جميلَ المُحيَّا فما جمالُكَ بمنحةٍ تدومُ، ولا تبتئسْ لحظِّكَ تعيسَ الشَّكلِ فلا تنتهي بهِ كلُّ العِبارةِ. فكمْ مِنْ جميلٍ عكَّرهُ قبحُ دخيلةٍ، وكمْ مِنْ قبيحٍ ازدانَ بجمالِ الرُّوحِ فغدا في الحُسنِ عَلماً لا يُبارى! فاسعيا ما حييتُما في الفعلِ اقتداراً، فجمالُ الفعلِ يُضفي على الشَّكلِ انبهاراً. فالنَّارُ تخبو ما لمْ تلقمْها اِحتطاباً، والضَّوءُ يذوي ما لمْ تَؤزَّهُ النَّارُ اضطِّراماً.

## عذابٌ دائمٌ أمِ امتحانٌ مُستدامٌ؟

مُذْ أنْ وُلدَ الشَّقيُّ الإنسانُ وَالحياةُ تعتصرُهُ اِعتصاراً. تَنسُمُ عليهِ في قليلٍ مِنْ لحظِهِ، وفي كثيرِ لحظٍ ترميهِ بلا رحمةٍ إعصاراً. ثُنائيَّاتُ قلقٍ وجوديَّةٌ ترزحُ على متنهِ أبداً، ولو هوَ عاشَ على هذهِ الأرضِ أزماناً. لا هيَ تهدأُ لسانحةٍ، ولا هيَ تتركهُ ينعمُ في عيشِهِ رَيَّانَ. وَبينَ دفَّةٍ وأختِها اللَّدودِ يظلُّ المِسكينُ تائهاً حيرانَ، فلا تتركُهُ ينعمُ بالهدأةِ ما أقامَ إنساناً. وَلا يقيمُ على كفِّ واحدةٍ لثانيةٍ، حتَّى تقبضَهُ الثَّانيةُ الضِّدُّ قبضَ مُتشَهٍّ وَلهانَ. وبهنَّ يَمضي العُمُرُ كسولاً مُتثاقلاً، تختزلُنَ فرحَهُ بسطرٍ بينما تملأنَ الباقيَ الفسيحَ أحزاناً.

وَاللهُ جلَّ وعلا وَإنْ تكفَّلَ الإنسانَ حفظاً مِنَ النَّوائبِ، لكنَّهُ تركهُ نُهبى للثُّنائيَّاتِ فلا يردُّ عنهُ كيدَهُنَّ عِقاباً. فالعَصيُّ وقدْ عصى الرَّحمنَ في تفاحةٍ، فحمَّلَهُ إصرَهُنَّ فكفاهُ بهنَّ الحسابَ. فلمْ يهنأِ المِسكينُ لذَّةَ مذاقِها حتَّى جاءتْهُ النَّائباتُ رِزَماً وحوَّاءُ شريطةٌ حمراءُ عقدَ بها الجوابَ.

**مُلاحظةٌ هامَّةٌ:**

*سبقَ لي وأنْ شرحتُ الفكرةَ هذهِ في مقالٍ آخرَ ممَّا أغناني عنِ التَّفصيلِ ها هنا.*
*تجدونَ المقال على الرَّابطِ التَّالي:*
*سفينةُ نوح، طوقُ نجاة لا معراجُ خلاص*

فخفِّفِ الوطءَ إنَّكَ مُعذَّبٌ، ولا تستعجلِ الهمَّ إنَّكَ بالغُه. ولا تحزنْ لفراقٍ فالفقدُ مُحتَّمٌ، ولا تفرحْ بوصالٍ فإنَّكَ في الغدِ مُفارقُه. وما دامَ السَّعدُ لسعيدٍ في الأنامِ، ولا خيَّمَ على المَتعوسِ نحسٌ لا تزولُ سحائبُه. ولا تأبَّدَ المجدُ في ديارٍ، ولا تأبَّى عنْ أرضٍ أنْ تنمو فيها ركائزُه. هيَ الأيَّامُ كما شاهدتُها دُوَلاً، مَنْ سرَّهُ زمنٌ ساءتْهُ أزمانُ.

.....

**(1) هوَ قولٌ للإمامِ عليّ كرَّمَ اللهُ وجهَهُ.**

**(2) قالَ المُتنبّي يؤكِّدُ قولَ الإمامِ عليّ: الظُّلمُ مِنْ شيمِ النُّفوسِ  فإنْ تجدْ ذا عِفَّةٍ فلعلَّةٍ لا يَظلم**

## في سياقاتٍ أخرى، يمكنكمْ قراءةُ المقالاتِ التَّالية:

- تصنيعُ إبهام اليد باستخدام الإصبع الثَّانيةِ للقدم
  Thumb Reconstruction Using Microvascular Second Toe to Thumb Transfer
- أذيَّاتُ العصبونِ المُحرّكِ العلويّ، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للأعراضِ والعلاماتِ السَّريريَّةِ
  Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology
- في الأذيَّاتِ الرَّضيَّةِ للنُّخاعِ الشَّوكيّ، خبايا الكيسِ السِّحائيّ.. كثيرُها طيّعٌ وقليلُها عصيٌّ على الإصلاحِ الجراحيّ
  Surgical Treatments of Traumatic Injuries of the Spine
- مقاربةُ العصبِ الوركيّ جراحيّاً في النَّاحيةِ الإليويَّة.. المدخلُ عبرَ أليافِ العضلةِ الإليويَّةِ العظمى مقابلَ المدخلِ التَّقليديّ
  Trans- Gluteal Approach of Sciatic Nerve vs. The Traditional Approaches
- النقل العصبيّ، بين مفهوم قاصر وجديد حاضر
  The Neural Conduction.. Personal View vs. International View
- في النقل العصبي، موجاتُ الضَّغطِ العاملة Action Pressure Waves
- في النقل العصبي، كموناتُ العمل Action Potentials
- وظيفةُ كموناتِ العمل والتيَّاراتِ الكهربائيَّةِ العاملة
- في النقل العصبي، التيَّاراتُ الكهربائية العاملة Action Electrical Currents
- الأطوارُ الثَّلاثةُ للنقل العصبيّ
- المستقبلات الحسيّة، عبقريّة الخلق وجمال المخلوق
- النقل في المشابك العصبيّة The Neural Conduction in the Synapses
- عقدة رانفييه، ضابطة الإيقاع The Node of Ranvier, The Equalizer
- وظائفُ عقدةِ رانفيه The Functions of Node of Ranvier
- وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الأولى في ضبطِ معاييرِ الموجةِ العاملةِ
- وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الثَّانية في ضبطِ مسار الموجةِ العاملةِ
- وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الثَّالثةُ في توليدِ كموناتِ العمل
- في فقه الأعصاب، الألم أولاً The Pain is First
- في فقه الأعصاب، الشكل.. الضرورة The Philosophy of Form
- تخطيط الأعصاب الكهربائي، بين الحقيقي والموهوم
- الصدمة النخاعيّة (مفهوم جديد) The Spinal Shock (Innovated Conception)
- أذيّات النخاع الشوكيّ، الأعراض والعلامات السريريّة، بحثٌ في آليات الحدوث The Spinal Injury, The Symptomatology
- الرّمع Clonus

اشتدادُ المنعكس الشوكي Hyperactive Hyperreflexia

اتِّساعُ باحةِ المنعكس الشوكي الاشتدادي Extended Reflex Sector

الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتدادي Bilateral Responses

الاستجابةُ الحركيَّةُ العديدة للمنعكس الشوكي Multiple Motor Responses

التنكّس الفاليري، يهاجم المحاور العصبيّة الحركيّة للعصب المحيطي.. ويعفّ عن محاوره الحسّيّة Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves its Sensory Axons

التَّنكُّسُ الفاليري، رؤيةٌ جديدةٌ Wallerian Degeneration (Innovated View)

التَّجدُّدُ العصبيُّ، رؤيةٌ جديدةٌ Neural Regeneration (Innovated View)

المنعكساتُ الشوكيَّةُ، المفاهيمُ القديمة Spinal Reflexes, Ancient Conceptions

المنعكساتُ الشَّوكيَّةُ، تحديثُ المفاهيم Spinal Reflexes, Innovated Conception

خُلقتِ المرأةُ من ضلع الرّجل، رائعةُ الإيحاء الفلسفيّ والمجاز العلميّ

المرأةُ تقرّرُ جنسَ وليدها، والرّجل يدّعي!

الرُّوحُ والنَّفسُ.. عَطيَّةُ خالقٍ وصَنيعةُ مخلوقٍ

خلقُ السَّماواتِ والأرضِ أكبرُ من خلق النَّاس.. في المرامي والدَلالات

تُفَّاحة آدم وضلعُ آدمَ، وجهان لصورةِ الإنسان.

حـــــــوَّاءُ.. هذه

سفينةُ نوحٍ، طوق نجاة لا معراجَ خلاص

المصباح الكهربائي، بين التَّجريدِ والتَّنفيذ رحلة ألفِ عام

هكذا تكلّم ابراهيمُ الخليل

فقهُ الحضاراتِ، بين قوَّةِ الفكر وفكر القوَّةِ

العِدَّةُ وعِلّةُ الاختلاف بين مُطلّقةٍ وأرملةٍ ذواتَي عفاف

تعدُّدُ الزَّوجاتِ وملكُ اليمين.. المنسوخُ الآجلُ

الثّقبُ الأسودُ، وفرضيَّةُ النَّجمِ السَّاقطِ

جُسيمُ بار، مفتاحُ أحجيَّةِ الخلق

صبيٌّ أم بنتٌ، الأمُّ تُقرّرُ!

القدمُ الهابطة، حالةٌ سريريَّةٌ

خلقُ حوَّاءَ من ضلعِ آدمَ، حقيقةٌ أم أسطورةٌ؟

شللُ الضَّفيرةِ العضديَّةِ الولاديُّ Obstetrical Brachial Plexus Palsy

الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (1) التَّشريحُ الوصفيُّ والوظيفيُّ

الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (2) تقييمُ الأذيَّةِ العصبيَّةِ

الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (3) التَّدبيرُ والإصلاحُ الجراحيُّ

الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (4) تصنيفُ الأذيَّةِ العصبيَّةِ

قوسُ العضلةِ الكابَّةِ المُدوَّرةِ Pronator Teres Muscle Arcade

شبيهُ رباطِ Struthers... Struthers- like Ligament

عمليَّاتُ النَّقلِ الوتريّ في تدبير شللِ العصبِ الكعبريّ Tendon Transfers for Radial Palsy

من يُقرّرُ جنسَ الوليد (مُختصرٌ)

ثالوثُ الذّكاءِ.. زادُ مسافرٍ! الذّكاءُ الفطريُّ، الإنسانيُّ، والاصطناعيُّ.. بحثٌ في الصِّفاتِ والمآلاتِ

المعادلاتُ الصِّفريَّةُ.. الحداثةُ، مالها وما عليها

متلازمة العصب بين العظام الخلفي Posterior Interosseous Nerve Syndrome

المُنعكسِ الشَّوكيُّ، فيزيولوجيا جديدةٌ Spinal Reflex, Innovated Physiology

المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ، في الفيزيولوجيا المرضيَّة Hyperreflex, Innovated Pathophysiology

المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (1)، الفيزيولوجيا المرضيَّة لقوَّةِ المنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex

المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (2)، الفيزيولوجيا المرضيَّة للاستجابةِ ثنائيَّةِ الجانبِ للمنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex

المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (3)، الفيزيولوجيا المرضيَّة لاتِّساعِ ساحةِ العمل Extended Hyperreflex, Pathophysiology

المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (4)، الفيزيولوجيا المرضيَّة للمنعكس عديدِ الإستجابةِ الحركيَّةِ Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex

الرَّمع (1)، الفرضيَّةُ الأولى في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ

الرَّمع (2)، الفرضيَّةُ الثَّانية في الفيزيولوجيا المرضيَّة

خلقُ آدمَ وخلقُ حوَّاءَ، ومن ضلعِه كانت حوَّاءُ Adam & Eve, Adam's Rib

جسيمُ بار، الشَّاهدُ والبصيرةُ Barr Body, The Witness

جدليَّةُ المعنى واللّامعنى

التَّدبيرُ الجراحيُّ لليدِ المخلبيَّة Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation)

الانقسامُ الخلويُّ المُتساوي الـ Mitosis

المادَّةُ الصِّبغيَّة، الصِّبغيُّ، الجسمُ الصِّبغيُّ الـ Chromatin, Chromatid, Chromosome

المُتمِّماتُ الغذائيَّةُ الـ Nutritional Supplements، هل هي حقًّا مفيدةٌ لأجسامنا؟

الانقسام الخلويُّ المُنصِّف الـ Meiosis

فيتامين د Vitamin D، ضمانةُ الشَّبابِ الدَّائم

فيتامين ب6 Vitamin B6، قليلُهُ مفيدٌ.. وكثيرُهُ ضارٌّ جدًّا

وَالمهنةُ.. شهيدٌ، من قصصِ البطولةِ والفداء

الثَّقبُ الأسودُ والنَّجمُ الّذي هوى

خلقُ السَّماواتِ والأرضِ، فرضيَّةُ الكون السَّديميّ المُتَّصل

الجواري الكُنَّسُ الـ Circulating Sweepers

عندما ينفصِمُ المجتمعُ.. لمن تتجمَّلين هيفاءُ؟

التَّصنيعُ الذَّاتي لمفصلِ المرفق Elbow Auto- Arthroplasty

الطّوفانُ الأخيرُ، طوفانُ بلا سفينة

كَشْفُ المَستُور.. مَعَ الاسمِ تَكونُ البِدَايةُ، فتَكونُ الهَويَّةُ خَاتِمَةَ الحِكايةِ

مُجتمعُ الإنسان! اجتماعُ فطرة، أم اجتماعُ ضرورة، أم اجتماعُ مصلحةٍ؟

عظمُ الصَّخرةِ الهوائيُّ Pneumatic Petrous

خلعٌ ولاديٌّ ثُنائيُّ الجانبِ للعصبِ الزَّنديّ Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation

حقيقتان لا تقبلُ بهُنَّ حوَّاءُ

إنتاجُ البُويضاتِ غيرِ المُلقَّحات الـ Oocytogenesis

إنتاجُ النِّطافِ الـ Spermatogenesis

أمُّ البنات، حقيقةٌ هيَ أمْ هيَ محضُ تُرَّهات؟!

أمُّ البنين! حقيقةٌ لطالما ظَنَنتُها من هفواتِ الأوَّلين

غَلَبةُ البنات، حوَّاءُ هذهِ تلِدُ كثيرَ بناتٍ وقليلَ بنين

غَلَبَةُ البنين، حوَّاءُ هذهِ تلِدُ كثيرَ بنينَ وقليلَ بنات

ولا أنفي عنها العدلَ أحياناً! حوَّاءُ هذه يكافئُ عديدُ بنيها عديدَ بُنَيَّاتِها

المغنيزيوم بانٍ للعظامِ! يدعمُ وظيفةَ الكالسيوم، ولا يطيقُ مشاركتَه

لآدمَ فعلُ التَّمكين، ولحوَّاءَ حفظُ التَّكوين!

هَذَيانُ المفاهيم (1): هَذَيانُ الاقتصاد

المغنيزيوم (2)، معلوماتٌ لا غنى عنها

مُعالجةُ تناذر العضلةِ الكمثريَّةِ بحقن الكورتيزون (مقاربةٌ شخصيَّةٌ)
Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

مُعالجةُ تناذر العضلةِ الكمثريَّةِ بحقن الكورتيزون (مقاربةٌ شخصيَّةٌ)( عرضٌ موسَّعٌ)
Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

فيروسُ كورونا المُستجدُّ.. من بعدِ السُّلوكِ، عينُهُ على الصِّفاتِ

هَذَيانُ المفاهيم (2): هَذَيانُ اللَّيلِ والنَّهار

كادَتِ المَرأةُ أنْ تَلِدَ أخاهَا، قولٌ صَحيحٌ لكنْ بنكهَةٍ عَربيَّة

متلازمةُ التَّعبِ المزمن Fibromyalgia

طفلُ الأنبوبِ، ليسَ أفضلَ المُمكن

الحُروبُ العبثيَّةُ.. عَذابٌ دائمٌ أمْ اِمتحانٌ مُستدامٌ؟

العَقلُ القيَّاسُ وَالعَقلُ المُجرّدُ.. في القِياسِ قصُورٌ، وَفي التَّجريدِ وصُولٌ

الذِّئبُ المُنفردُ، حينَ يُصبحُ التَّوحُّدُ مَفازةً لا محضَ قَرارٍ!

علاجُ الإصبعِ القافزة الـ Trigger Finger بحقن الكورتيزون موضعيّاً

وحشُ فرانكنشتاين الجديدُ.. القديمُ نكبَ الأرضَ وما يزالُ، وأمَّا الجديدُ فمنكوبُهُ أنتَ أساساً أيُّها الإنسان!

اليدُ المخلبيَّةُ، الإصلاحُ الجراحيُّ (عمليَّةُ براند)Claw Hand (Brand Operation)

سعاةُ بريدٍ حقيقيُّون.. لا هواةُ ترحالٍ وهجرة

فيروسُ كورُونَا المُستَجدُّ (كوفيد -19): منْ بَعدِ السُّلوكِ، عَينُهُ عَلى الصِّفاتِ

علامة هوفمان Hoffman Sign

الأُسْطورَةُ الحَقيقَةُ الهَرِمَةُ.. شمشونُ الحكايةِ، وسيزيفُ الإنسانُ

التَّنكُّسُ الفاليري التَّالي للأذيَّةِ العصبيَّةِ، وعمليَّةُ التَّجدُّدِ العصبيِّ

التَّصلّبُ اللّويحيُّ المُتعدِّدُ: العلاقةُ السَّببيَّةُ، بين التَّيَّارِ الغلفانيِّ والتَّصلّبِ اللّويحيِّ المُتعدِّد؟

الورمُ الوعائيُّ في الكبدِ: الاستئصالُ الجراحيُّ الإسعافيُّ لورمٍ وعائيٍّ كبديٍّ عرطلٍ بسببِ نزفٍ داخلَ كتلةِ الورم

مُتلازمةُ العضلةِ الكابَّةِ المدوَّرة Pronator Teres Muscle Syndrome

أذيَّاتُ ذيلِ الفرسِ الرَّضيَّةُ، مقاربةٌ جراحيَّةٌ جديدةٌ
Traumatic Injuries of Cauda Equina, New Surgical Approach

الشَّللُ الرُّباعيُّ.. موجباتُ وأهدافُ العلاجِ الجراحيِّ.. التَّطوُّراتُ التَّاليةُ للجراحة- مقارنةٌ سريريَّةٌ وشعاعيَّةٌ

تضاعفُ اليدِ والزّندِ Ulnar Dimelia or Mirror Hand

مُتلازمةُ نفق الرّسغِ تنهي التزامَها بقطعٍ تامٍّ للعصبِ المتوسّط

ورمُ شوان في العصبِ الظّنبوبيّ الـ Tibial Nerve Schwannoma

ورمُ شوان أمامَ العجُز Presacral Schwannoma

ميلانوما جلديَّةٌ خبيثةٌ Malignant Melanoma

ضمورُ إليةِ اليدِ بالجهتين، غيابٌ خلقيٌّ معزولٌ ثنائيُّ الجانب Congenital Thenar Hypoplasia

مُتلازمةُ الرَّأسِ الطّويلِ للعضلةِ ذاتِ الرَّأسين الفخذيَّةِ The Syndrome of the Long Head of Biceps Femoris

مرضيَّاتُ الوترِ البعيدِ للعضلةِ ثنائيَّةِ الرُّؤوسِ العضديَّةِ Pathologies of Distal Tendon of Biceps Brachii Muscle

حثلٌ وذّميٌّ انعكاسيٌّ Algodystrophy Syndrome تميَّزَ بظهورِ حلقةٍ جلديَّةٍ خانقةٍ عندَ الحدودِ القريبةِ للوذمةِ الجلديَّةِ

تصنيعُ الفكِّ السُّفليِّ باستخدامِ الشَّريحةِ الشَّظويَّةِ الحُرَّة Mandible Reconstruction Using Free Fibula Flap

انسدادُ الشَّريان الكعبريّ الحادّ غير الرَّضّيّ (داءُ بيرغر)

إصابةٌ سلِّيَّةٌ معزولةٌ في العقدِ اللّمفيَّةِ الإبطيَّةِ Isolated Axillary Tuberculous Lymphadenitis

الشَّريحةُ الشَّظويَّةُ المُوعَّاةُ في تعويضِ الضَّياعاتِ العظميَّةِ المُختلطةِ بذاتِ العظمِ والنَّقيّ Free Fibula Flap for Bone Lost Complicated with Recalcitrant Osteomyelitis

الشَّريحةُ الحُرَّةُ جانبُ الكتفِ في تعويضِ ضَياعٍ جلديٍّ هامٍّ في السَّاعدِ

الأذيَّاتُ الرَّضيَّةُ للضَّفيرةِ العضديَّةِ Injuries of Brachial Plexus

أذيَّةُ أوتارِ الكفَّةِ المُدوّرةِ Rotator Cuff Injury

كيسةُ القناةِ الجامعةِ Choledochal Cyst

آفاتُ الثّدي ما حولَ سنّ اليأس.. نحوَ مُقاربةٍ أكثرَ حزماً Peri- Menopause Breast Problems

تقييمُ آفاتِ الثّدي الشّائعةِ Evaluation of Breast Problems

آفاتُ الثّدي ما حولَ سنّ اليأس.. نحوَ مُقاربةٍ أكثرَ حسماً Peri- Menopause Breast Problems

تدبيرُ آلامِ الكتفِ: الحقنُ تحتَ الأخرمِ Subacromial Injection

مجمعُ البحرين.. برزخٌ ما بينَ حَياتين

ما بعدَ الموتِ.. وما قبلَ النَّارِ الكُبرَى أمْ رَوضَاتِ الجنَان؟

تدبيرُ التهابِ اللّفافةِ الأخمصيَّةِ المُزمنِ بحقنُ الكورتيزون Plantar Fasciitis, Cortisone Injection

حقن الكيسةِ المصليَّةِ الصَّدريَّةِ- لوحِ الكتفِ بالكورتيزون Scapulo-Thoracic Bursitis, Cortisone Injection

فيتامين ب 12.. مُختصرٌ مُفيدٌ Vitamin B12

الورمُ العظميُّ العظمانيُّ (العظمومُ العظمانيُّ)Osteoid Osteoma

(1) قصرُ أمشاطِ اليدِ Brachymetacarpia: قصرٌ ثنائيُّ الجانبِ ومتناظرٌ للأصابعِ الثلاثةِ الزّنديَّةِ

(2) قصرُ أمشاطِ اليدِ Brachymetacarpia: قصرٌ ثنائيُّ الجانبِ ومتناظرٌ للأصابعِ الثلاثةِ الزّنديَّةِ

الكتفُ المُتجمّدة، حقنُ الكورتيزون داخلَ مفصلِ الكتف Frozen Shoulder, Intraarticular Cortisone Injection

مرفق التنس، حقن الكورتيزون Tennis Elbow, Cortisone injection

ألمُ المفصلِ العجزيّ الحرقفيّ: حقنُ الكورتيزونSacro-Iliac Joint Pain, Cortisone Injection

استئصالُ الكيسةِ المعصميَّةِ، السَّهلُ المُمتَنِعِ Ganglion Cyst Removal (Ganglionectomy)

قوسُ العضلةِ قابضة الأصابع السّطحيّة (FDS Arc)

التَّشريحُ الجراحيُّ للعصبِ المُتوسّطِ في السَّاعدِ Median Nerve Surgical Anatomy

ما قولُ العلمِ في اختلافِ العدَّةِ ما بينَ المُطلّقةِ والأرملة؟

عمليَّةُ النَّقلِ الوتريّ لاستعادةِ حركةِ الكتفِ Tendon Transfer to Restore Shoulder Movement

بفضلكِ آدمُ! استمرَّ هذا الإنسانُ.. تمكَّنَ.. تكيَّفَ.. وكانَ عروقاً متباينةً

المبيضان في ركنٍ مَكينٍ.. والخِصيتان في كيسٍ مَهينٍ

بحثٌ في الأسبابِ.. بحثٌ في وظيفةِ الشَّكلِ

تدبيرُ آلامِ الرَّقبةِ (1) استعادةُ الانحناءِ الرَّقبيّ الطّبيعيّ (القعسُ الرَّقبيُّ) Neck Pain Treatment Restoring Cervical Lordosis

نقلُ قِطعةٍ منَ العضلةِ الرَّشيقةِ لاستعادةِ الابتسامةِ بعدَ شلل الوجهِ Segmental Gracilis Muscle Transfer for Smile

أذيَّةُ الأعصابِ المحيطيَّةِ: معلوماتٌ لا غنى عنها لكلِّ العاملينَ عليها peripheral nerves injurie

تدرُّنُ الفقراتِ.. خراجُ بوت Spine TB.. Pott's Disease

الأطوارُ الثَّلاثةُ للنَّقلِ العصبيّ.. رؤيةٌ جديدةٌ

أرجوزةُ الأزَلِ

قالَ الإمامُ.. كمْ هوَ جميلٌ فيكمُ الصَّمتُ يا بشرُ

صِناعةُ اللَّاوَعي

أزمةُ مُثقَّفٍ.. أضاعَ الهويَّةَ تحتَ مَركومٍ من مَقروءٍ ومَسموعٍ

تُفَّاحةُ آدمَ وضِلعُ آدمَ.. وَجهان لصورةِ الإنسان

**2021/4/7**